٢٢٨
رقم التسلسل: ٢٠١٢٠
رقم الرف: ٢٩٩
١٠٤
١/١١/٢٤٢٨هـ
١٤٠٧/٢/١٠هـ
١١/٤
٥٠٤٣

هداية المستفيد

في

أحكام التجويد

تأليف

الشيخ العالم محمد المحمود

معلّم المدرسة التهذيبيّة في حماة تغمّده الله

بواسع رحمته ورضوانه

راجعها وعني بطبعها ونشرها

خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبعت على نفقة

إدارة إحياء التراث الإسلامي

بدولة قطر

تقديـــــم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب ، والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب ، وعلى آله الكرام وصحبه البررة الذين تلقوا القرآن غضاً طرياً فكان غذاء أرواحهم ، ونوراً لبصائرهم ، ومنهجاً لسلوكهم ، فكانوا بهدية خير أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، حملوه بأمانة وإخلاص وبلغوه لمن أتى بعدهم كما سمعوه فلم يضع الحق جل جلاله سعيهم ولم يخيب آمالهم كما وعد الله ووعده الحق ﴿ والذين يمسّكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ وجدير بنا نحن المسلمين ونحن نعيش ظروفاً قاتمة وحياة مليئة بالمآسي والجراح والضياع ، أن نلتزم كتاب الله تلاوة وتدبراً وسلوكاً ، نربي عليه شبابنا وأطفالنا لتعود لهذه الأمة أمجادها ، وتسترد كرامتها ، وتتبوأ مكانتها ، وتخرج من محنتها ، وتتخلص من آلامها . هذه المقدمة نقدمها بين يدي رسالة قيمة وهي : **هداية المستفيد في أحكام التجويد** ألفها الشيخ العالم محمد المحمود المشهور بأبي ريمة لأطفال المسلمين حين كان معنياً

بتعليمهم كتاب الله ، وتهذيبهم بآدات رسول الله عليه الصلاة والسلام ، هذه الرسالة تتناول ما لابد للمسلم منه من قواعد الترتيل لتكون التلاوة كما أمر الله بقوله : ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ فجدير بالمسلم أن يعنى بهذه الرسالة وأمثالها لتحسين تلاوته وأدائها كما يجب وما أكثر تفريط المسلمين بهذا الواجب فأنت ترى أناساً كثيرين شابوا في الإسلام بل ربما كانوا يحملون مؤهلات علمية كبرى ، وحين يتلو أحدهم كلام الله سبحانه يقع في أخطاء جمة وأغلاط فادحة وهذا عيب كبير وأي عيب إذا كان ذلك في اللغة العربية فما بالك إذا كان في كتاب الله تعالى ، وكم حث الرسول صلوات الله عليه هذه الأمة على العناية والحفاوة بهذا القرآن فقال : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) . وقال : (إقرؤا هذا القرآن فإنه يأتي شفيعاً يوم القيامة لأصحابه) وكفى المؤمنين شرفاً وفضلاً أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كما جاء في الحديث ، فنسأل الله أكرم مسؤول أن يسلك بنا سبل الأبرار وأن يوفقنا لخدمة القرآن ويجعلنا من أهله في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب سائلين المولى عز وجل أن يجزل الأجر والثواب لمن قام على تأليفها ، ومن شارك في مراجعتها ونشرها ، وأن يجزل لنا

ولهم عظيم الأجر وحسن المثوبة إنه سميع مجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

خـــادم العلم

عبدالله بن إبراهيم الأنصاري

مُدير إدارة إحياء التراث الإسلامي

دولـــة قطـــر

غرة ربيع الثاني ١٤٠٦هـ

الموافق ١٣/١٢/١٩٨٥م

﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيـــم

نَحْمَدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَصَّنَا بِتَعْلِيمِ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى مَنْ تَلَقى ٱلْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْمُجَوِّدِينَ لِلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ، وَٱلتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿أَمَّا بَعْـدُ﴾ فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ ٱلذَّلِيلُ وَٱلْعَاجِزُ ٱلْحَقِيرُ مَنْ بِالتَّقْصِيرِ مُعْتَرِفٌ ، وَمِنْ بَحْرِ ٱلْخَطَايَا مُغْتَرِفٌ ، مُحَمَّدٌ ٱلْمَحْمُودُ ٱلنَّجَّارُ ٱلْمَشْهُورُ بِأَبِي رِيَمهْ ، لَمَّا ٱشْتَغَلتُ بِصِنَاعَةِ تَهْذِيبِ ٱلأَطْفَالِ ، وَتَعْلِيمِهِمْ كَلَامَ الملك ٱلْمُتَعَالِ ، وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ مَا يُبْتَدأُ بِهِ تَجْوِيدُ حُرُوفِهِ ، وَتَحْسِينُ أَلْفَاظِهِ ، وَمَعْرِفَةُ أَحْكَامِ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ وَٱلتَّنْوِينِ ، وَٱلمِيمِ ٱلسَّاكِنَةِ وَأَقْسَامِهَا ، وَمَعْرِفَةُ

ٱلمَدِّ وَٱلْوَقْفِ وَأَقْسَامِهِمَا ، وَمَخَارِجِ حُرُوفِهِ وَصِفَاتِهَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَانَتْ كُتُبُ ٱلتَّجْوِيدِ صَعْبَةَ ٱلمَأْخَذِ ، يَصْعُبُ تَنَاوُلُهَا عَلَى ٱلأَطْفَالِ ، لِرَغْبَتِهِمُ ٱلْقَلِيلَةِ ، وَلَا عَجَبَ إِذِ ٱلأَعْشَى يَتَعَثَّرُ بِٱلذَّرَّةِ ، وَٱلطِّفْلُ يَغَصُّ مَنَ ٱللَّبَنِ بِٱلدَّرَّةِ ، فَعَنَّ لِي أَنْ أَقْتَطِفَ مِنْ كُتُبِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلسَّلَفِ وَأَخْتَطِفَ مِنْ عُقُودِ رَسَائِلِ جَهَابِذَةِ ٱلْفُضَلَاءِ ٱلْخَلَفِ رِسَالَةً فِي عِلْمِ ٱلتَّجْوِيدِ عَلَى طَرِيقَةِ حَفْصٍ سَهْلَةَ ٱلْحِفْظِ وَٱلمَأْخَذِ ، عَلَى طَرِيقِ ٱلسُّؤَالِ وَٱلْجَوَابِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ جَمْعِي كِتَاباً فِي عِلْمِ تَهْذِيبِ ٱلأَخْلَاقِ وَتَرْبِيَةِ ٱلأَطْفَالِ ، وَجَمْعِي رِسَالَةً فِي عِلْمَيِ ٱلتَّوحِيدِ وَٱلْفِقْهِ ٱللَّذَيْنِ هُمَا فَرْضَا عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ أَثْنَاءَ ٱشْتِغَالِي بِتَعْلِيمِ ٱلأَطْفَالِ بَعْدَ ٱستِعْفَائِي مِنْ مُعَلِّمِيَّةِ ٱلمَكْتَبِ ٱلابْتِدَائِي وَٱفْتِتَاحِي مَدْرَسَةً خُصُوصِيَّةً ، فَجَمَعْتُ هذِهِ ٱلرِّسَالَةَ مِنْ كُتُبِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمعوَّلِ عَلَيْهَا فِي هَذَا ٱلشَّانِ وَرَتَّبْتُهَا عَلَى مُقَدَّمَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ فَصْلاً وَخَاتِمَةٍ ، نَسْأَلُهُ تَعَالَى حُسْنَ ٱلْخَاتِمَةِ ، وَسَمَّيْتُهَا ﴿هِدَايَةَ

ٱلْمُسْتَفِيدِ ، فِي عِلْمِ ٱلتَّجْوِيدِ﴾ لِتَلَامِذَةِ مَدْرَسَةِ ٱلتَّهْذِيبِ ، رَاجِياً مِنَ ٱللهِ أَنْ لَا يَجْعَلَهَا مَطْرُوحَةً فِي زَوَايَا ٱلإِهْمَالِ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا كُلَّ طَالِبِ تَحْسِينَ ٱلمَقَالِ ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنَ ٱلإِخْوَانِ أَنْ يَذْكُرُونِي فِي بَعْضِ ٱلأَوْقَاتِ ، بِصَالِحِ الدَّعَوَاتِ ، مِمَّنْ ٱطَّلَعَ عَلَى عَثْرَةٍ زَلَّتْ بِهَا ٱلْقَدَمُ ، أَوْ هَفَا بِهَا ٱلْقَلَمُ ، أَنْ يَدْرَأَ بِالْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ فَإِنَّ نَوْعَ ٱلإِنْسانِ ، قَلَّما أَنْ يَخْلُوَ عَنِ ٱلسَّهْوِ وَٱلنِّسْيَانِ ، وَمَنْ أَلْقى مَعَاذِيرَهُ يَكُونُ عِنْدَ كِرَامِ ٱلنَّاسِ مَعْذُوراً ، وَٱللَّهَ ٱلْكَرِيمَ أَسْأَلُ ، وَبِجَاهِ ٱلنَّبِي ٱلْكَرِيمِ أَتَوَسَّلُ ، أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ ، وَسَبَباً لِلفَوْزِ بِجِنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ وَيَنْفَعَ بِهَا ٱلنَّفْعَ ٱلْعَمِيمَ ، كُلَّ مَنْ تَلَقَاهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، وَيَنْفَعَنِي بِهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٱلعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ، وَصَلَّى ٱللَّهُ على سَيِدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . .

مقدمة

س : مَا حَقِيقَةُ ٱلتَّجْوِيدِ لُغَةً وَٱصْطِلَاحاً ؟

ج : ٱلتَّجْوِيدُ لُغَةً ٱلإِتْيَانُ بِٱلْجَيِّدِ وَٱصْطِلَاحاً عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ اعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ وَمُسْتَحقَّهُ مِنَ ٱلصفاتِ وَٱلْمُدُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَالتَّرْقِيقِ وَٱلفَّخِيمِ وَنَحْوِهِمَا .

* * *

س : مَا غَايَةُ عِلْمِ ٱلتَّجْوِيدِ ؟

ج : غَايَتُهُ بُلُوغُ ٱلنِّهَايَةِ فِي إِتْقَانِ لَفْظِ ٱلْقُرْآنِ عَلَى مَا تُلُقِيَ

مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلنَّبوِية ٱلأَفْصَحِيةِ وَقِيلَ غَايَتُهُ صَوْنُ ٱللِسَانِ عَنِ ٱلْخَطَأ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَى .

* * *

س : مَا حُكْمُ الشَّارِعِ فِي عِلْمِ ٱلتَّجْوِيدِ ؟

ج : ٱلتَّجْوِيدُ لاَ خِلاَفَ فِي أَنَّهُ فَرْضُ كِفَايةٍ وَٱلعَمَلُ بِهِ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مِنَ ٱلمُكَلَّفِين .

فِي أَحْكَامِ الاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

س : إِذَا أَتَى ٱلْقَارِىءُ بِا لاسْتِعاذَةِ وَٱلْبَسْمَلَةِ وَٱلسُّورَةِ فَكَمْ وَجْهاً فِيهَا ؟

ج : فِيهَا أَرْبَعةُ أَوْجُه قَطْعُ ٱلْجَمِيعِ وَوَصْلُ ٱلْبَسْمَلَةِ بِٱلسُّورَةِ فَقَطْ وَوَصْلُ الاسْتِعَاذَةِ بِـٱلْبَسْمَلَةِ فَقَطْ وَوَصْلُ ٱلْجَمِيعِ .

* * *

س : إِذَا أَتَى ٱلْقَارِىءُ بِالْبَسْمَلَةِ بَيْنَ ٱلسُّورَتَيْنِ فَكَمْ وَجْهاً فيهَا ؟

ج : فِيهَا : أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ وَوَاحِدٌ غَيْرُ جَائِزٍ أَمَّا ٱلثَّلاَثَةُ ٱلْجَائِزَةُ فَٱلأَوَّلُ مِنْهَا قَطْعُ ٱلْكُلِّ وَٱلثَّانِي وَصْلُ

ٱلْبَسْمَلَةِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَٱلثَّالِثُ وَصْلُ ٱلْكُلِّ وَأَمَّا غَيْرُ الجائز فَهُوَ مَا إِذَا وُصِلَ آخِرُ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ وَوُقِفَ وَٱبْتُدِىءَ بِمَا بَعْدَهَا وَوَجْهُ عَدَمِ جَوَازِهِ أَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّ ٱلْبَسْمَلَةَ مِنْ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

فِي أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

س : النُّونُ ٱلسَّاكِنَةُ وَٱلتَّنْوِينُ كم حَالَةً لَهُمَا ؟

ج : لَهُمَا أَرْبَعَ حَالَات الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ وَٱلإِقْلَابُ وَٱلإِخْفَاءُ .

* * *

س : مَاحَدُّ ٱلإِظْهَارِ لُغَةً وَٱصْطِلَاحاً ؟

ج : أَمَّا لُغَةً : فَهُوَ ٱلْبَيَانُ . وَأَمَّا ٱصْطِلَاحاً : فَهُوَ إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ .

* * *

س : كَمْ حُرُوفُ الإِظْهَارِ وَمَاهِي ؟

ج : حُرُوفُهُ سِتَّةٌ وَهِي ٱلْهَمزَةُ وَٱلْهَاءُ وَٱلْعَيْنُ وَٱلْحاءُ وَٱلْغَيْنُ

وَٱلْخَاءُ وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ نِصْفِ بَيْتٍ فَقَالَ :

* أَخِي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرِ *

* * *

س : مَا أَمْثِلَةُ ذَلِكَ عَلَى ٱلتَّرتِيبِ ؟

ج : مِثَالُ النُّونِ عِنْدَ ٱلْهَمْزَةِ (مَنْ آمَنَ) وَمِثَالُ ٱلتَّنْوِين عِنْدَهَا (رَسُولٌ أَمِينٌ) وَهَذَا مِثَالُ مَا إِذَا كَان حَرْفُ ٱلاظْهَارِ وَٱلنُّونُ أَوِ ٱلتَّنْوِينُ مِنْ كَلِمَتَينِ وَمِثَالُهُ مِنْ كَلِمَةٍ (يَنْأَوْنَ) وَمِثَالُ ٱلنُّونِ عِنْدَ ٱلْهَاءِ (إِنْ هُوَ) وَٱلتَّنْوين عِنْدَهَا (جُرُفٍ هَارٍ) وَهَذَا في كَلِمَتَيْنِ وَمِثَالُهُ فِي كَلِمَةٍ (يَنْهَوْنَ) وَمِثَالُ ٱلنُّونِ عِنْدَ ٱلْعَيْنِ (مِنْ عِلْمٍ) وَٱلتَّنْوِين عِنْدَهَا (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) وَهَذَا فِي كَلِمَتَيْنِ وَمِثَالُهُ في كَلِمةَ (يَنْعِقُ) وَمِثَالُ ٱلنُّونِ عِنْدَ ٱلْحاءِ (مِنْ حَسنَةٍ) وَٱلتَّنْوِينِ عِنْدَهَا (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وَهَذَا في كَلِمَتينِ وَمِثَالُهُ فِي كَلِمةٍ (يَنْحِتُونَ)

وَمِثَالُ ٱلنُّونِ عِنْدَ ٱلْغَيْنِ (مِنْ غِلٍّ) وَٱلتَّنْوِين عِنْدهَا (عَزِيزٌ غَفُورٌ) وَهَذَا في كَلِمَتَينِ وَمِثَالُهُ فِي كَلِمةٍ (فَسَيُنْغِضُونَ) وَمِثَالُ ٱلنُّونِ عِنْدَ ٱلْخَاءِ (مِنْ خَيْرٍ) وَٱلتَّنْوِينِ عِنْدَهَا (قَوْمٌ خَصِمُونَ) وَهَذَا في كَلِمَتينَ وَمِثَالُهُ فِي كَلِمةٍ (وَٱلْمُنْخَنِقَةُ) وَقِس عَلَى ذَلِكَ.

* * *

س : مَاحَدُّ ٱلادْغَامِ لُغَةً وَٱصْطِلَاحاً ؟

ج : أَمَّا لُغَةً فَهُوَ إِدْخَالُ الشَّيءِ فِي ٱلشَّيْءِ وَأَمَّا ٱصْطِلَاحاً فَهُوَ ٱلْتِقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِمُتَحَرِكٍ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفاً مُشَدَّداً يَرْتَفِعُ ٱللِسَانُ عِندَهُ ٱرْتِفاعَةً وَاحِدَةً.

* * *

س : كَمْ حُرُوفُ ٱلادْغَامِ وَمَا هِي ؟

ج : حُرُوفُهُ سِتَّةٌ وَهِي مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِكَ (يَرْمُلُونَ)

س : إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ هَذِهِ ٱلْحُرُوفُ ؟

ج : إِلى قِسْمَينِ بغنَّة وَيُسَمَّى نَاقصاً وَبِغَيْرِ غُنَّةٍ وَيُسَمَّى كَامِلاً فَالْيَاءُ وَٱلْوَاوُ وَالمِيمُ وَٱلنُّونُ بِغُنَّةٍ وَٱللَّامُ وَٱلرَّاءُ بِلَا غُنَّـةٍ .

* * *

س : مَا أَمْثِلَةُ ذَلِكَ عَلَى ٱلتَّرْتِيبِ ؟

ج : مِثَالُ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ عِنْدَ ٱلْيَاءِ (أن يَقُولُوا) أُدْغِمَتْ ٱلنُّونُ السَّاكِنَةُ فِي ٱلْيَاءِ وَمِثَالُ ٱلتَّنْوِينِ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) أُدْغِمَ ٱلتَّنْوِينُ فِي ٱلْيَاءِ وَيُشْتَرطُ أَنْ يَكُونَ ٱلمُدْغَمُ وَٱلمُدْغَمُ فِيهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كما مُثِّلَ فإنْ كانا من كَلِمةٍ وَاحِدَةٍ يَجِبُ إِظْهَارُهُ مِثْلُ (دُنْيَا وَقِنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ وَبُنْيَانٌ) خَوفاً مِنَ ٱلالْتِبَاسِ بِالمُضَاعفِ وَمِثَالُ ٱلنُّونِ في المِيمِ (مِنْ مَلْجأ) وَٱلتَّنْوِين (هُدَى مِنْ رَبِّهِمْ) وَمِثَالُ ٱلنُّونِ فِي ٱلوَاوِ (مِنْ وَرَائِهِمْ) وَٱلتَّنْوِينِ (هُدَى وَرَحْمَةً) وَمِثالُ ٱلنُّونِ فِي

ٱلنُّونِ (إِنْ نَقُولُ) وَٱلتَّنْوين (حِطَّةٌ نَغْفِرْ) وَهَذَا كُلهُ إِدْغَامٌ بِغُنةٍ وَمِثَالُهُ بِلَا غُنَّةٍ وَهُوَ إِدْغَامُ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ أَو ٱلتَّنْوينِ فِي ٱللَّامِ وَٱلرَّاءِ فَمِثَالُ ٱلنُّونِ في ٱللَّامِ (يُبَيِنْ لَنَا) وَٱلتَّنْوين (هُدًى لِلْمُتّقينَ) ومِثَالُ ٱلنُّون في ٱلرَّاءِ (مِنْ رَبِهّمْ) وَٱلتَّنْوين (غَفُورٌ رَحِيمٌ) وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ .

* * *

س : مَا حَدُّ ٱلإِقْلَابِ لُغَةً وَٱصْطِلَاحاً ؟

ج : أَمَّا لُغَةً فَهُوَ تَحْوِيلُ ٱلشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَأَمَّا ٱصْطِلَاحاً فَهُوَ جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ آخَرَ مَعَ مُرَاعَاةِ ٱلْغُنّةِ.

* * *

س : كَمْ حُرُوفُ ٱلاقْلَابِ ؟

ج : حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْبَاءُ

* * *

س : مَا أَمْثِلَةُ ذَلِكَ ؟

ج : مِثَالُهُ عِنْدَ ٱلنُّونِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ (مِنْ بَعْدِ) وَمِنْ كَلِمةٍ (يُنْبِتُ لَكُمْ) وَمِثَالُ ٱلتَّنْوِينِ (سَميعٌ بَصِيرٌ . أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا)

* * *

س : مَا حَدُّ ٱلاخْفَاءِ لُغَةً وَٱصْطِلَاحاً ؟

ج : أَمَّا لُغَةً فَهُوَ ٱلسَّتْرُ وَأَمَّا ٱصْطِلَاحاً فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ ٱلنُّطْقِ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ عَارٍ (أَيْ خَالٍ) عَنِ ٱلتَشْدِيدِ عَلَى صِفَةٍ بَيْنَ ٱلإِظْهَارِ وَٱلادْغَامِ مَعَ بَقَاءِ ٱلْغَنةِ في ٱلْحرْفِ ٱلأَوَّلِ وَهُوَ ٱلنُّونُ السَّاكِنَةُ أو ٱلتَّنْوِينُ .

* * *

س : كَمْ حُرُوفُ ٱلإِخْفَاءِ ؟

ج : حُرُوفُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَوَائِلُ كَلِمَاتِ هَذَا ٱلبَيْتِ :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْص قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا

س : مَا مِثَالُ ذَلِكَ ؟

ج : مِثَالُ ٱلنُّونِ عُنْدَ ٱلصَّادِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ (عَنْ صَلاَتِهِمْ) وَمِنْ كَلِمَةٍ (ٱنْصُرْنَا) وَٱلتَّنْوِينِ (قَوْماً صَالِحينَ) وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ بَاقِيَ ٱلأَحْرُفِ ٱلمَذْكُورَةِ . .

فِي أَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةَ

س : الميمُ ٱلسَّاكِنَةُ كَمْ حَالَةً لَهَا ؟

ج : لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ إِدْغَامٌ وَإِخْفَاءٌ وَإِظْهَارٌ فَتُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا بِغُنَّةٍ كَامِلَةٍ إِذَا وُجِدَ بَعْدَهَا مِيمٌ وَيُسَمَّى إِدْغَامَ مُتَمَاثِلَيْنِ مِثَالُهُ (لَهُمْ مَثَلاً . وَلَكُمْ مَا فِي ٱلأَرْضِ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ) وَتَخْفَى عِنْدَ ٱلْبَاءِ بِغُنَّةٍ وَيُسَمَّى إِخْفَاءً شَفَوِيًّا مِثَالُهُ (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ . وَهُمْ بِٱلآخِرَةِ) وَشِبْهُ ذَلِكَ وَتَظْهَرُ عِنْدَ بَاقِي ٱلْحُرُوفِ لَكِنَّهَا عِنْدَ ٱلْوَاوِ وَٱلْفَاءِ أَشَدُّ إِظْهَاراً وَيُسَمَّى إِظْهَاراً شَفَوِياً مِثَالُهُ (وَهُمْ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِّينَ) .

﴿فصل فِي أَحْكَامِ ٱلمِيمِ وَٱلنُّونِ ٱلمُشَدَّدَتَيْنْ﴾

س : مَا حُكْمُ ٱلمِيمِ وَٱلنُّونِ ٱلمُشَدَّدَتَيْنِ ؟

ج : حُكْمُهُمَا إِظْهَارُ غُنَّةِ ٱلمِيمِ وَٱلنُّونِ حَالَ تَشْدِيدِهِمَا نَحْوُ (مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ) وَنَحْوُ (ثُمَّ وَلَمَّا) فَٱلْغُنَّةُ لَازِمَةٌ لَهُمَا

فصل في أَحْكامِ أَلْ ٱلْمُعَرِّفَةَ

س : **أَلِ ٱلمُعَرِّفَةُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حُرُوفِ ٱلْهِجَاءِ كَمْ حَالَةً لَهَا؟**

ج : لَهَا حَالَتَانِ قَمَرِيَّةٌ وَشَمْسِيَّةٌ.

* * *

س : **مَا هِيَ ٱللَّامُ ٱلْقَمَرِيَّةُ ؟**

ج : هِيَ ٱلْوَاقِعُ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ ٱلْحرُوفِ وَهِيَ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهْ) مِثَالُ ذَلِكَ (الأَنْعَامُ ـ ٱلْبَرُّ ـ ٱلْغَمَامُ ٱلْحَمِيمُ ـ ٱلْجَنَّةُ ـ ٱلْكَوْثَرُ ٱلْوِلْدَانُ ـ ٱلْخَيْرُ ـ ٱلْفِتْنَةُ ٱلْعَافِينَ الْقَمَرُ ـ ٱلْيَوْمُ ـ المَالُ ـ ٱلْهُدَى) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَتُسَمَّى لَاماً قمرِيّة بِمَعْنى أَنَّهَا تَظْهَرُ مِثْلَ لَامِ ٱلْقَمَرِ.

* * *

س : **مَا هِي اللَّامُ ٱلشَّمْسِيَّةُ ؟**

ج : هِي ٱلْوَاقِعُ بَعْدَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ٱلمَجْمُوعَةُ فِي أَوَائِلِ كَلِمِ هَذَا ٱلْبَيْتِ :

طِب ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شرِيفاً لِلْكَرَمْ

مِثَالُ ذَلِكَ (الطَّامَّةُ وَٱلصَّاخَّةُ) وَقِس ذَلِكَ .

* * *

س : **مَا عَلَامَةُ ٱللاّمِ ٱلْقَمَرِيَّةِ وَٱلشَّمْسِيَّةِ ؟**

ج : عَلَامَةُ ٱلْقَمَرِيةِ ٱلْجَزْمَةُ وَعَلَامَة ٱلشَّمْسِيَّةِ ٱلشَّدَّةُ.

(فصل فَي أَحْكَام اللَّام ٱلواقعِ في الْفِعْلِ)

س : مَا حُكْمُ ٱللَّامِ ٱلْوَاقِعِ فِي ٱلْفِعْلِ ؟

ج : يَجِبُ ٱظْهَارُهَا مُطْلَقاً سَواءُ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً أَوْ أَمْراً وَتَلْحَقُ ٱلمَاضِي فِي آخِرِهِ وَوَسَطِهِ أَمَّا ٱلأَمْرُ فَفي آخِرِهِ مِثَالُ فِعْلِ ٱلْمَاضِي (جَعَلْنَا وَقُلْنَا وَضَلَلْنَا وَٱلْتَقَى) وَمِثَالُ فِعْلِ ٱلأَمْرِ (قُلْ نَعَمْ) .

* * *

فِي أَحْكَامِ ٱلإِدْغَامِ

س : مَا هُوَ ٱلإِدْغَامُ ؟

ج : هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ خَلْطِ ٱلْحَرْفَيْنِ وَإِدْخَالِ أَحَدِهِمَا فِي الآخَرِ.

* * *

س : إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ ؟

ج : يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ مُتَمَاثِلَيْنْ وَمُتَقَارِبَيْنِ وَمُتَجَانِسَيْنِ.

* * *

س : مَا هُوَ إِدْغَامُ ٱلْمُتَمَاثِلَيْنِ ؟

ج : هُوَ أَنْ يَتَّفِقَ ٱلْحَرْفَانِ صِفَةً وَمَخْرَجَا.

* * *

س : مَا حُكْمُ إدْغَامِ ٱلمُتَمَاثِلَيْنِ ؟

ج : حُكْمُهُ ٱلإِدْغَامُ وُجُوباً نَحْوُ (إضْرِبْ بِعَصَاكَ . وَبَلْ لاَ يَخَافُونَ . وَقَدْ دَخَلُوا . وَإِذْ ذَهَبَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

* * *

س : مَا هُوَ إدْغَامُ ٱلمُتَقَارِبَيْنِ ؟

ج : هُوَ مَا تَقَارَبَ مَخْرَجاً واختلفا صِفَةً .

* * *

س : مَا مِثَالُ ذٰلِكَ مثال اللام عند الراء ؟

ج : بَلْ رفعه . قُلْ ربِّ . مثال القاف في الكاف (ألم نَخْلقكُمْ) .

* * *

س : مَا هُوَ إدغَامُ ٱلمُتَجَانِسَيْنِ ؟

ج : هُوَ مَا ٱتّحَدَ مَخْرَجاً وَٱخْتَلَفَ صِفَةً أو العكس .

* * *

س : مَا مِثَالُ ذٰلِكَ ؟

ج : مِثَالُ ٱلطَّاءِ عند ٱلتَّاءِ (لَئِنْ بَسَطْتَ) وَمِثَالُ ٱلتَّاءِ عِنْدَ ٱلطاءِ (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ) وَمِثَالُ ٱلتَّاءِ عِنْدَ ٱلدَّال (أَثْقَلَتْ دَعَوَا ٱللهَ) .

فصل فِي أَحْكَامِ المُدُودِ وَأَقْسَامِهَا

س : مَاحَدُّ ٱلمَدِّ لُغَةً وَٱصطْلاحاً ؟

ج : أَمَّا لُغَةً :فَهُوَ ٱلمَطُّ وَقِيلَ ٱلزِّيَادَةُ وَأَمَّا ٱصْطِلَاحاً عِنْدَ ٱلْقُرَّاءِ :فَهُوَ إِطَالَةُ ٱلصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ ٱلمَدّ ٱلآتِي ذِكْرُهَا .

* * *

س : إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ ٱلمَدُّ ؟

ج : إِلَى قِسْمَيْنِ أَصْلِّي وَفَرْعِيّ .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلمَدُّ ٱلأَصْلِّي ؟

ج : هُوَ ٱلمَدُّ ٱلطَّبِيعِيُّ ٱلَّذِي لَا تَقُومَ ذَاتُ حَرْفِ ٱلمَدّ إِلَّا بِهِ .

* * *

س : مَا هِي حُرُوفُ ٱلمَدِّ ؟

ج : هيَ ثَلَاثَةُ ٱلْوَاوُ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا وَٱلْيَاءُ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا وَٱلأَلِفُ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلمَفْتُوحُ مَا قبْلَهَا.

* * *

س : لِمَ سُمّيَ طبيعيًّا ؟

ج : لأَنّ صَاحِبَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلسَّلِيمَةَ لَا يَنْقُصُهُ عَنْ حَدِّهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْه .

* * *

س : مَا مِقْدَارُ مَدّهِ ؟

ج : مِقْدَار مَدِّهِ أَلِفٌ وهو حَرَكَتَانِ وَصْلاً وَوَقفاً وَنَقْصُهُ عَنْ أَلِفٍ حَرَامٌ شَرْعاً مِثَالُ ٱلأَلِفِ (قَالَ) وَمِثَالُ ٱلْوَاوِ (يَقُولُ) وَمِثَالُ ٱلْيَاءِ قيل .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلمَدُّ ٱلْفَرْعِيُّ وَإِلى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ ؟

ج : هُوَ ٱلمَدُّ ٱلزَّائِدُ عَلَى ٱلمَدِّ ٱلأَصْلي بِسَبَبِ مِنْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ.وَهُوَ يَنْقسِمُ إِلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ قِسْماً الأَوَّلُ ٱلمَدُّ ٱلْوَاجِبُ ٱلمُتَّصِلُ . الثَّانِي ٱلمَدُّ ٱلْجَائِزُ ٱلمُنْفَصِلُ . ٱلثَّالِثُ ٱلمَدُّ ٱلْعَارِضُ للسُّكون . الرَّابِعُ ٱلمَدُّ ٱلْبَدَلُ . ٱلخَامِسُ ٱلمَدُّ ٱلْعوَضُ . السَّادِسُ ٱلمَدُّ ٱللَّازِمُ ٱلمُثَقّلُ ٱلْكَلِمِيُّ . ٱلسَّابِعُ ٱلمَدُّ ٱللازِمُ المُخَفَّفُ ٱلْكَلِمِيُّ . الثامن ٱلمَدُّ ٱللَّازِمُ المثقّل ٱلْحَرْفِي . ٱلتَّاسِعُ ٱلمَدُّ ٱللازِمُ المُخَفّفُ ٱلْحَرْفِيُّ . ٱلْعَاشِرُ ٱلْمَدُّ اللّين . الحادي عشر المدّ الصِّلة . الثاني عشر المدُّ الفرق . ٱلثَّالِثَ عَشَرَ ٱلمَدُّ التَّمْكِينُ . وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ مُفَصَّلاً عَلى هَذَا ٱلتَّرْتِيبِ

* * *

س : مَاهُوَ ٱلمَدُّ ٱلْوَاجِبُ ٱلمُتَّصِلُ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ ؟

ج : هُوَ أَنْ يَكُونَ ٱلمَدُّ وَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْرُ مَدِّهِ

خَمسُ حَرَكَاتٍ مِثَالُ ذَلِكَ (جَاءَ وَسُوءَ وَشَاءَ وَسِيءَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

س : **مَاهُوَ ٱلمَدُّ الْجَائِزُ ٱلمُنْفَصِلُ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ ؟**

ج : هو ما كانَ حرفَ المَدِّ في كَلِمةٍ والهمْزةُ في كَلِمةٍ أُخْرى وقدْرُ مدِّهِ في حالة الحدِّ حركتان وفي حالة التدوير أرْبعُ حركاتٍ وفِي حَالَةِ ٱلتَّرْتِيلِ (أَيِ ٱلتَّجْوِيدِ) خَمْسُ حَرَكَاتٍ مِثَالُ ذَلِكَ (يَا أَيُّها ٱلنَّاسُ . وَقُوا أَنْفُسَكُمْ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . .

* * *

س : **مَا هُوَ ٱلمَدُّ ٱلْعَارِضُ للسُّكُونِ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ ؟**

ج : هُوَ ٱلْوَقْفُ عَلَى آخِرِ ٱلْكَلِمَةِ وَكَانَ قَبْلَ ٱلْحَرفِ ٱلْمَوقُوفِ عَلَيْهِ أَحَدُ حُرُوفِ ٱلمَّدِ ٱلطَّبِيعِي ٱلَّتِي هِيَ ٱلأَلِفُ وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ (كَالْعِقَابِ . وَخَالِدُونَ . وَخَبِيرٌ) وَيَجُوزُ فِي مَدِّهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ ٱلطُّولُ وَهُوَسِتُّ حَرَكَاتٍ وَٱلتَّوَسُّطُ وَهُوَ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ وَٱلْقَصْرُ وَهُوَ حَرَكَتَانِ وَٱلأَفْضَلُ فِيهِ ٱلسِّتةُ وَهُوَ ٱلتَّامُّ .

س : لِمَ سَمِّيَ مَدًّا عَارِضاً للسُّكُونِ ؟

ج : لأَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ ٱلسُّكُونُ فِي حَالَةِ ٱلْوَقْفِ وَإِذَا لَم يُوقَفْ عَلَيْهِ كانَ مَدًّا طَبِيعياً.

* * *

س : مَا هُوَ ٱلْمَدُّ ٱلْبَدَلُ ؟

ج : هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ ٱلمَدُّ مَعَ ٱلْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ لَكِنْ تَتَقَدَّمُ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى ٱلمَدِّ مِثْلُ (آدَمَ وَإِيمَانٍ) أَصْلُهُ أَأْدَمُ وَأِأْمَانُ بِهَمْزَتَيْنِ .

* * *

س : مَاهُوَ ٱلمَدُّ ٱلعِوَضُ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ ؟

ج : هُوَ ٱلْوَقْفُ عَلَى ٱلتَّنْوِينِ ٱلمَنْصُوبِ فِي آخِرِ ٱلْكَلِمَةِ وَقَدْرُ مَدِّهِ حَرَكَتَانِ مِثَالُ ذَلِكَ (عَلِيماً حَكِيماً) .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلمَدُّ ٱللاَّزِمُ ٱلمُثَقَّلُ ٱلْكَلِمِيُّ ؟

ج : هُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ ٱلمَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فِي كَلِمَةٍ.

* * *

وَاَحِدَةٍ نَحْوُ (وَلَا ٱلضَّالِّينَ . وَالصَّاخَّةِ . وَٱلطَّامَّةِ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

* * *

س : مـا مِقْدَارُ مَدِّهِ ؟

ج : مِقْدَارُ مَدِّهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ بِستِّ حَرَكَاتٍ .

* * *

مَاهُوَ ٱلمَدُّ ٱللَّازِمُ ٱلمُخَفَّفُ ٱلْكَلِمِيُّ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ ٱلمَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ نَحْوُ (آلآنَ) فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ يُونُسَ .

* * *

س : مَا مِقْدَارُ مَدِّهِ ؟

ج : مِقْدَارُ مَدِّهِ ثَلَاث أَلِفَاتٍ بِستّ حَرَكَاتٍ .

* * *

س : **مَا هُوَ ٱلمَدُّ ٱللَّازِمُ ٱلْحَرْفِيُّ ٱلمُشْبَعُ ؟**

ج : هُوَ أَنْ يُوجَدَ حَرْفٌ في فَوَاتِحِ ٱلسُّوَرِ هِجَاؤُهُ ثَلَاثَةُ

أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَٱلثَّالِثُ سَاكِنٌ فَإِنْ أُدْغِمَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذِي بَعْدَ حَرْفِ ٱلْمَدِّ كَانَ مُثَقَّلًا نَحْوُ (ٱلٓمٓ) وَإِنْ لَمْ يُدْغَمْ كَانَ مُخَفَّفاً نَحْوُ (صٓ وَٱلْقُرْآنِ . نٓ وَٱلْقَلَمِ . قٓ وَٱلْقُرْآنِ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

س : كَمْ حُرُوف ٱلْمَدِّ ٱللَّازِمِ ٱلْحَرْفِيِّ ؟

ج : هِي ثَمَانِيَةُ أَحْرُف يجمعها قولك (نقص عسلكم) للألف منها أربعة أحرف وَهِيَ (صٓ وَٱلْقُرْآنِ . وَكَافْ ، وَصَادْ مِنْ فاتِحةِ مَرْيَمَ . وَقٓ وَٱلْقُرْآنِ . وَقٓ مِنْ فَاتِحةِ ٱلشُّورَى وَلَامْ مِنْ ٱلٓمٓ) وَلِلْيَاءِ حَرْفَانِ (المِيم مِنْ ٱلٓمٓ . وَٱلسِّينُ مِنْ يٰسٓ ، وَطسٓ) وَلِلْوَاوِ حَرْفٌ وَاحِدٌ (ٱلنُّونُ مِنْ نٓ وَٱلْقَلَمِ) فَقَطْ فَهَذِهِ ٱلسَّبْعَةُ تُمَدُّ مَدًّا مُشْبَعاً بِلَا خِلَافٍ وَأَمَّا ٱلْعَيْنُ مِنْ فَاتِحةِ مَرْيَمَ وَٱلشُّورَى فِيهَا وَجْهَانِ ٱلْمَدُّ ثَلاثُ أَلِفَاتٍ وَٱلتَّوسُّطُ أَلِفَانِ وَٱلْمَدُّ أَشْهَرُ .

* * *

س : مَا مِقْدَارُ مَدِّهِ ؟

ج : مَدُّهُ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ بِسِت حَرَكَاتٍ .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلَمدُّ ٱللَّازِمُ ٱلمُخَفَّفُ ٱلحرْفِيُّ ؟

ج : هُوَ مَا كَانَ ٱلْحَرْفُ فيهِ عَلَى حَرْفَيْنِ .

* * *

س : كَمْ حُرُوفهُ ؟

ج : حُرُوفُهُ خَمْسَة يَجْمَعُهَا لَفْظُ (حَي طَهُرَ) فَمِثَالُ ٱلْحَاءِ (حٰم) وَمِثَالُ ٱلْيَاءِ (يٰس) وَمِثَالُ ٱلطَّاءِ مَعَ مِثَالِ ٱلْهَاءِ (طٰهٰ) وَمِثَالُ ٱلرَّاءِ (الٓر) .

* * *

س : عَلَى كَمْ حَرَكَةٍ مَدُّهُ ؟

ج : مَدُّهُ عَلَى حَرَكَتَيْنِ .

* * *

س : كَمْ حُروفُ ٱللِّينِ ؟

ج : هُمَا حَرْفَانِ ٱلوَاوُ وَٱلْيَاءُ بِشَرْطِ سُكُونِهِمَا وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا نَحوُ (بَيْتٍ وَخَوْفٍ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

س : مَا هُوَ مَدُّ ٱلصِّلَةِ وَبِكَمْ حَرَكَةٍ قُدِّرَ ؟

ج : هُوَ حَرْفُ مَدٍّ زَائِدٌ مُقَدَّرٌ بَعْدَهَاءِ ٱلضَّمِيرِ وَقُدِّرَ بِحَرَكَتَيْنِ حَالَ ضَمِّهِ وَكَسْرِهِ .

* * *

س : إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ ٱلصِّلَةُ ؟

ج : تَنقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ قَصِيرَةٍ وَطَوِيلَةٍ .

* * *

س : في أَيِّ مَحَلٍّ تَكُونُ ٱلصِّلَةُ قَصِيرَةً ؟

ج : إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ ٱلْهَاءِ مُتَحرِكاً مِثْلُ (إِنَّهُ كَانَ . وَلَهُ مَا فِي ٱلسَّمٰوَاتِ) فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِناً فَلَا مَدَّ فِيهِ إِلَّا فِي سُورَةِ ٱلْفُرْقَانِ في قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فِيهِ مُهَاناً ﴾ عَلَى

طَرِيقَةِ حَفْصٍ وَيُشْتَرَطُ أَيْضاً أَنْ لاَ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَوْصُولاً بِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَنَّهُ الحَقُّ . وَلَهُ الدّينُ ﴾ فَإِنهُ لاَ يُمَدُّ اتِفّاقاً وَأَلْقِهْ في ٱلنَّمْلِ وَٱرْجِهْ فَيُسَكَّنُ .

* * *

س : **في أيِّ مَحَلٍّ تَكُونُ ٱلصِّلَةُ طَوِيلَةً وَكَمْ قَدْرُ مَدِّهَا ؟**

ج : إِذَا كَانَ بَعْدَ ٱلْهَاءِ هَمْزَةُ قَطْعٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ مَدُّهَا مَدًّا مُشْبَعاً مِقْدَارَ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ وَيَجُوزُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ كَالمَدِّ ٱلمُنْفَصِلِ بِٱلْحَدْرِ مِثَالُهُ (عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ . وَمِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءِ) وَمِثْلُ (إِنَّهُ أَضْحَكَ) ظومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

س : **لِمَ سُمِّيَ مَدَّ صِلَةٍ ؟**

ج : تَأَدُّباً لأَنَّ ٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ لاَ زِيَادَةَ فِيهِ وَلاَ نَقْص .

* * *

س : **مَا هُوَ مَدُّ ٱلفَرْقِ ؟**

ج : هُوَ شَاذُّ ٱلْوُقُوعِ في ٱلْقُرْآنِ ٱلعَظِيمِ وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ

مَواضِعَ فِي سُورَةِ ٱلأَنْعَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ ﴿ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلأُنْثَيَيْنِ ﴾ وَفِي يُونُسَ ﴿ قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ وَفِي ٱلنَّمْلِ ﴿ آللهُ خَيْرٌ أَمْ مَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

* * *

س : لِمَ سُمِّيَ مَدَّ فَرْقٍ ؟

ج : لأَنَّهُ يَفْرِقُ بَيْنَ ٱلاِسْتِفْهَامِ وَٱلْخَبَرِ لأَنَّهُ لَوْلاَ ٱلمَدُّ لَتُوُهِّمَ أَنَّهُ خَبَرٌ لاَ اسْتِفْهَامٌ فَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلاِسْتِفْهَامِ .

* * *

س : مَا هُوَ مَدُّ ٱلتَّمْكِينِ ؟

ج : هُوَ كُلُّ يَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مُشَدَّدَا مِثَالُ ذَلِكَ (حُيِّيتُمْ وَٱلنَّبِيِّينَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

س : لِمَ سُمِّيَ مَدَّ تَمْكِين ؟

ج : لأَن ٱلشَّدَّة مَكَّنَتْهُ فَلأَجْلِ ذَلِكَ قِيلَ لَهُ مَدُّ تَمْكِينٍ .

(فصـــل في أحـكام الـــرَّاء)

س : كَمْ حَالَةً لِلرَّاء ؟

ج : لَهَا ثَلاَثُ حَالاَتٍ ٱلتَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ وَجَوَازُ ٱلْوَجْهَيْنِ

* * *

س : مَا هِيَ ٱلرَّاءُ ٱلْمُفَخَّمةُ ؟

ج : هِيَ ٱلرَّاءُ ٱلتي تَكُونُ مفتُوحَةً أوْ مَضْمُومَةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ رَبَّنَا آتِنَا . وَهٰذا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ وَكَذَا إِذَا سُكِّنَتْ وَكَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوماً أوْ مَفْتُوحاً تُفَخَّمُ وَإِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَانَ ٱلحَرْفُ ٱلَّذِي قَبْلَهَا مَكْسُوراً وَكَسْرَتُهُ عَارِضَةٌ مِثَالُ ذَلِكَ (إِرْجِعوُا إِلَى أَبِيكُمْ) وَكَذَا

تُفَخَّمُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَانَتْ كَسْرَةُ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي قَبْلَهَا أَصْلِيَّةً وَكَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ ٱلِاسْتِعْلَاءِ نَحْوُ (قِرْطَاسٍ . مِرْصَادٍ . فِرْقَةٍ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

س : مَا هِيَ ٱلرَّاءُ المُرَقَّقَةُ ؟

ج : هِيَ ٱلرَّاءُ ٱلَّتِي تَكُونُ مَكْسُورَةً سَوَاءٌ كَانَتْ فِي أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ أَوْ فِي وَسَطِهَا أَوْ فِي آخِرِهَا وَسَوَاءٌ كَانَتْ فِي ٱلِاسْمِ أَوْ فِي ٱلْفِعْلِ فَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ (رِزْقاً قَالُوا وَرِجَالٌ يُحِبُّونَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَأَنْذِرِ ٱلنَّاسَ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) أَوْ كَانَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذِي قَبْلَ ٱلرَّاءِ حَرْفَ لِينٍ أَيْ يَاءً نَحْوُ قَدِيرٍ وَخَيْرٍ) وَكَذَا تُرَقَّقُ ٱلرَّاءُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَانَ قَبْلَهَا كَسْرٌ أَصْلِيٌّ وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفُ أَسْتِعْلَاءٍ نَحْوُ (أَنذِرْهُمْ وَفِرْعَونَ وَمِرْيَةٍ) .

* * *

س : مَا هِيَ ٱلرَّاءُ ٱلَّتِي يَجُوزُ فِيهَا ٱلتَّفْخِيمُ وَٱلتَّرْقِيقُ ؟

ج : ٱلرَّاءُ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا حَرفُ اسْتِعْلَاءٍ مَكْسُورٌ نَحْوُ (فِرْقٍ) .

* * *

س : مَا هِيَ حُرُوفُ ٱلِاسْتِعْلَاءِ ؟

ج : هِيَ سَبْعَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظّ).

(فصل في بيان القلقلة)

س : كَمْ حُروفُ ٱلْقَلْقَلَةِ ؟

ج : هِيَ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (قُطْبُ جَدٍ) .

* * *

س : إلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ ؟

ج : إلَى قِسْمَيْنِ صُغْرَى وَكُبْرَى فَإنْ كَانَ سُكُونُهَا أَصْليًّا فَهِيَ صُغْرَى وَإنْ كَانَ سُكونُها عَارِضاً فِي ٱلْوَقْفِ فَهِيَ كُبْرَى مثَالُ ٱلصُّغْرَى (يَقْطَعُونَ يَطْمَعُونَ يَجْعَلُونَ يَدْعُونَ لَتُبْلَوُنَّ) وَمِثَالُ ٱلْكُبْرَى (خَلاّقْ . صِرَاطْ . عَذَابْ . بَهِيجْ . شَدِيدْ) فَهَذِهِ تُقَلْقَلُ حَالَةَ ٱلْوَقْفِ لاَحَالَةَ ٱلْوَصِلِ وَٱلْمُرُورِ .

فصل في بيان عدد مخارج الحروف

س : كَمْ هِيَ مَخَارِجُ ٱلْحُرُوفِ ؟

ج : هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ مَخْرَجاً عَلَى ٱلْمُخْتِارِ .

* * *

س : كَمْ مَوْضِعاً لِهٰذِهِ ٱلسَّبْعَةَ عَشَرَ مَخْرَجاً ؟

ج : لَهَا خَمْسَةُ مَوَاضِعِ ٱلْجَوْفُ وَالْحَلْقُ وٱلّلِسَانُ وٱلشَّفَتَانِ وَٱلْخَيْشُومُ .

* * *

س : مَا هِيَ ٱلقَاعِدَةُ ٱلَّتِي يُعْرَفُ بِهَا مَخْرَجُ ٱلْحَرْفِ ؟

ج : هِيَ أَنْ تُسْكِنَ ٱلْحَرْفَ أَوْ تُشَدِّدَهُ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِ هَمْزَةَ ٱلْوَصْلِ ثُمَّ تُصْغِيَ إِلَيْهِ فَحَيْثُ انْقَطَعَ ٱلصَّوْتُ كَانَ مَخْرَجُهُ .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلأَوَّلُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : ٱلمَخْرَجُ الأَوَّلُ ٱلْجَوْفُ وَيَخْرُجُ مِنْهَ ثَلاثَةُ حُروف ٱلأَلِفُ وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَاء ٱلْسَّاكِنَاتُ .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلثَّانِي وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلثَّانِي أَقْصَى ٱلْحَلْقِ (يَعنِي أَبْعَدَهُ) وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ وَهُمَا ٱلْهَمْزَةُ وَٱلْهَاء .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلثَّالِثُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلثَّالِثُ وَسَطُ ٱلْحَلقِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ وَهُمَا ٱلعَيْن وَٱلْحَاء ٱلمُهْمَلَتَانِ .

* * *

س : مَا ٱلْمَخْرَجُ ٱلرَّابِعُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : ٱلمَخْرَجُ ٱلرَّابِعُ أَدْنَى ٱلْحَلْقِ (يَعْنِي أَقْرَبَهُ) مِمَّا يَلِي

ٱلْفَمَ وَيخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ وهما ٱلْغَيْنُ وَٱلْخَاء ٱلْمُعْجَمَتَانِ .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلْخَامِسُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجَ مِنْهُ ؟

ج : ٱلمَخْرَجُ ٱلْخَامِسُ مَا بَيْنَ أَقْصَى ٱلِلّسَانِ (يَعْنَي أَبْعَدَهُ) مِمَّا يَلِي ٱلْحَلْقَ وَمَا يُحَاذِيهِ مِنَ ٱلْحنَكِ ٱلأَعْلَى وَيَخرُجُ مِنْهُ ٱلْقَافُ .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلسَّادِسُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : ٱلمَخْرَجُ ٱلسَّادِسُ أَقْصَى ٱلِلّسانِ مِنْ أَسْفَلِ مَخْرَجِ ٱلْقَافِ قَلِيلاً وَمَا يَلِيهِ مِنَ ٱلْحَنَكِ ٱلأَعْلَى وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْكَافُ فَقَطْ .

* * *

س : مَا ٱلْمَخْرَجُ ٱلسَّابِعُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : ٱلْمَخْرَجُ ٱلسَّابِعُ وَسَطُ ٱلِلّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسَطِ ٱلْحَنَكِ

الأَعْلَى وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلاَثَهُ أَحْرُفِ ٱلْجِيم وَٱلشِّينُ وَٱلْيَاء .

* * *

س : مَا المَخْرَجُ ٱلثَّامِنُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلثَّامِنُ مِنْ أَوَّلِ حَافَّةِ ٱلِلّسَانِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ ٱلأَضْرَاسِ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْسَرِ وَقِيلَ ٱلأَيْمَنِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلضَّادُ .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلتَّاسِعُ وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : ٱلمَخْرَجُ ٱلتَّاسِعُ مِنْ حَافَّةِ ٱلِلّسَانِ مِنْ أَدْنَاهُ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهِ مِنَ ٱلْحَنَكِ ٱلأَعْلَى وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱللاَمُ .

* * *

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلْعَاشِرُ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلْعَاشِرُ مِنْ طَرَفِ ٱلِلّسَانِ أَسْفَلَ ٱللاَمِ قَلِيلاً وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلنُّونُ .

س : **مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلْحَادِي عَشرَ وَمَا يخْرُجُ مِنْهُ ؟**

ج : ٱلمَخْرَجُ ٱلْحَادِي عَشَرَ مِنْ مَخْرَجِ ٱلنُّونِ إِلاَّ أَنَّهُ أَقْرَبُ (أَي أَدْخَلُ) إِلَى ظَهْرِ ٱلِلّسَانِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلرَّاء .

* * *

س : **مَا المَخْرَجُ ٱلثَّانِي عَشَرَ وَمَا يخْرُجُ مِنْهُ ؟**

ج : المَخْرَجُ ٱلثَّانِي عَشَرَ مِنْ طَرَفِ ٱلِلّسَانِ مَعَ أُصُولِ ٱلثَّنَايَا ٱلْعُلْيَا مُصْعَداً إِلَى جِهَةِ ٱلْحَنَكِ ٱلأَعْلَى وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلطَّاء وٱلدَّالُ وٱلتَّاء .

* * *

س : **مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ ؟**

ج : المَخْرَجُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ بَيْنَ طَرَفِ ٱلِلّسَانِ فَوْقَ ٱلثَّنَايَا ٱلْعُلْيَا وَٱلسُّفْلَى وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلصَّادُ وَٱلزَّاي وُٱلسِّينُ وَتُسَمَّى حُرُوفَ ٱلصَّفِيرِ .

* * *

س : **مَا المَخْرَجُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ ؟**

ج : ٱلمَخْرَجُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ طَرَفِ ٱلِلّسَانِ وَأَطْرَافِ ٱلثَّنَايَا ٱلْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلظَّاءُ وَٱلثَّاءُ وَٱلذَّالُ .

س : مَا ٱلمَخْرَجُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ بَاطِنِ ٱلشَّفَةِ ٱلسُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ ٱلثَّنَايَا ٱلْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْفَاء فَقَطْ .

* * *

س : مَا المَخْرَجُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ وَمَا يخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ هُوَ مَا بَيْنَ ٱلشَّفَتَيْنِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْوَاوُ وَٱلْبَاء وَٱلمِيمُ إلاّ أَنَّ ٱلْوَاوَ بِٱنْفِتَاحِهِمَا وَٱلْبَاء وَٱلمِيمَ بِٱنْطِبَاقِهِمَا .

* * *

س : مَا المَخْرَجُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

ج : المَخْرَجُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ ٱلْخَيْشُومُ وَهُوَ أَقْصَى ٱلأَنْفِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ أُحْرُفُ ٱلغُنَّةِ وَهِيَ ٱلنُّونُ ٱلسَّاكِنَةُ وَٱلتَّنْوِينُ حَالَ إِدْغَامِهِمَا بِغُنةٍ وَإِخْفَائِهِمَا وَٱلمِيمُ وَٱلنُّونُ ٱلمُشَدَّدَتَانِ .

فصل في بيان صفات الحروف

س : مَا مَعْنَى ٱلصِّفةِ لُغَةً وَاصْطلَاحاً ؟

ج : ٱلصِّفَةُ لُغَةً مَا قَامَ بِٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلمَعَانِي كَالْعِلْمِ وَٱلسَّوَادِ وَاصْطِلَاحاً كَيْفِيَّةٌ عَارِضَةٌ لِلْحَرْفِ عِنْدَ حُصُولِهِ فِي ٱلمَخْرَجِ مِنَ ٱلْجَهْرِ وَٱلرَّخَاوَةِ وَٱلْهَمْسِ وَٱلْشِّدَّةِ وَنَحْوِهَا .

* * *

س : كَمْ هِيَ صِفَاتُ ٱلحُرُوفِ ؟

ج : هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ عَلَى ٱلمُخْتَارِ .

* * *

س : إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ هٰذِهِ ٱلصِّفَاتُ ؟

ج : تَنْقَسِم إِلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٍ لَهُ ضِدٌّ وَهُوَ خَمْسَةٌ وَضِدُّهُ كَذَلِكَ وَقِسْم لَا ضِدَّ لَهُ وَهُوَ سَبْعٌ .

س : مَا هِيَ ذَوَاتُ ٱلأَضْدَادِ ؟

ج : ذَوَاتُ ٱلأَضْدَادِ ٱلْجَهْرُ . وَضِدُّهُ ٱلْهَمْسُ . وَٱلشِّدَّةُ . وَضِدُّهَا ٱلرَّخَاوَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا . وَٱلاسْتِعلاَء . وَضِدُّهُ ٱلاسْتِفَالُ . وَٱلإِطباقُ . وَضِدُّهُ ٱلاِنْفِتَاحُ . وَٱلإِذْلاقُ وَضِدُّهُ ٱلإِصْماتُ .

* * *

س : مَا هِيَ ٱلصِّفَاتُ ٱلَّتِي لاَ أَضْدَادَلَهَا ؟

ج : هِيَ ٱلصَّفِيرُ ، وَٱلقَلْقَلَةُ ، وَٱللِّينُ ، وَٱلانْحرَافُ ، وَٱلتَّكْرِيرُ ، وَٱلتَّفَشِّي ، وَٱلاسْتِطَالَةُ . فَٱلْجَمْلَةُ سِبْعَةٌ فَكُلُّ حَرْفٍ يأْخُذُ خَمْسَ صِفَاتٍ مِنَ ٱلْمُتَضَادَّةِ وَأَمَّا غَيْرُ ٱلْمُتَضَادَّةِ فَتَارَةً يَأْخُذُ مِنْهَا صِفَةً ، أَوْ صِفَتَيْنِ ، وَتَارَةً لاَ يأْخُذُ شَيْئاً ، فَغَايَةُ مَا يَجْتَمِعُ فِي ٱلْحَرْفِ ٱلْوَاحِدِ سَبْعُ صِفَاتٍ ٱلانْحِرَافُ ، وَٱلتَّكْرِيرُ وَٱلخَمْسَةُ ٱلْمُتَضَادَّةُ وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذٰلِكَ إِن شَاءَ ٱللهُ تَعالَى فِي غَيْرِ هٰذِهِ الرِّسَالَةِ فِي بَيَانِ مَعَانِي ٱلصِّفَاتِ لُغَةً وَاصْطِلاَحاً وَبَيَانِ تَوْزِيعِ ٱلصِّفَاتِ عَلَى مَوْصُوفَاتِهَا .

فصل في بيان أقسام الوقف

س : إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ ٱلأَوْقَافُ ٱلَّتِي يَقِفُ عَلَيْهَا ٱلتَّالِي لِلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ ؟

ج : تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ تَامٍّ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنٍ ، وَقَبِيحٍ .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلْوَقْفُ ٱلتَّامُّ ؟

ج : هُوَ ٱلْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَا ، وَلَا بِمَا قَبْلَهَا ، لَا لَفْظاً ، وَلَا مَعْنَى كَٱلْوَقْفِ عَلَى ٱلْمُفْلِحُونَ .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلْوَقْفُ ٱلْكَافِي ؟

ج : هُوَ ٱلْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَلَا بِمَا قَبْلَهَا لَفْظاً بَلْ مَعْنَى فَقَطْ كَالْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ لَا يُؤْمِنُونَ

فِي أَوَّلِ ٱلْبَقَرَةِ لأَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ خَتَمَ الله مُتَعَلِّقٌ بِٱلْكَافِرِينَ .

س : مَا هُوَ ٱلْوَقْفُ ٱلْحَسَنُ ؟

ج : هُوَ ٱلْوقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ تَعَلّقَ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا لَفْظاً بِشَرْطِ تَمَامِ ٱلكَلاَمِ عِنْدَ تِلْكَ ٱلْكَلِمَةِ كَالْوَقْفِ عَلَى ٱلْحَمْدُ لله فِي ٱلْفَاتِحَةِ لأَنّ رَبّ صِفَةٌ لَهُ مُتَعَلِّقٌ مَا بَعْدَ ٱلْكَلِمَةِ ٱلمَوْقُوفِ عَلَيْهَا بِهَا لَفْظاً وَكَالْوَقْفِ عَلَى عَلَيْهِمْ الأَوَّلِ فِي ٱلْفَاتِحَةِ لأَنَّ غَيْرِ صِفَةٌ لِلّذِينَ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ .

* * *

س : مَا هُوَ ٱلْوَقْفُ ٱلْقَبِيحُ ؟

ج : هُوَ ٱلْوَقْفُ عَلَى لَفْظِ غَيْرِ مُفِيدٍ لِعَدَمِ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ وَقَدْ تَعَلّقَ مَا بَعْدَهُ بِمَا قَبْلَهُ لَفْظاً وَمَعْنى كَالْوَقْفُ عَلَى بِسْمِ مِنْ بِسْمِ الله ، وَعَلَى ٱلْحَمْدِ مِنَ ٱلْحَمْدُ لله ، وَعَلَى مَالِكِ ، أَوْ يَوْمِ ، مِنْ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ لأَنَّهُ لاَ يُعْلَمُ إِلَى أَيّ شَيْءٍ أُضِيفَ أَوْعَلَى كَلامٍ يُوهِمُ وَصْفاً لاَ يَلِيقُ

بِهِ تَعَالَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ إِنْ شَاء الله تَعَالَى فِي غَيْرِ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةِ حَيْثُ هٰذِهِ مُخْتَصَرَةٌ .

* * *

س : فِي كَمْ مَوْضِعٍ يَسْكُتُ حَفْصٌ ؟

ج : يَسْكُتُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ٱلأَوَّلُ فِي سُورَةِ ٱلْكَهْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجاً ثُمَّ يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ وَيَقُولُ : قَيِّماً وَٱلثَّانِي فِي سُورَةِ يَسَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ثُمَّ يَسْكُتُ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَقُولُ هٰذَا وَٱلثَّالِثُ فِي ٱلْقِيَامَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقِيلَ مَنْ ثُمَّ يَسْكُتُ كَذَلِكَ وَيَقُولُ رَاقٍ وَٱلرَّابِعُ فِي سُورَةِ ٱلْمُطَفِّفِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَلاَّ بَلْ ثُمَّ يَسْكُتُ كَمَا ذُكِرَ وَيَقُولُ رَانَ .

فصـل في بيان الأمور المحرمة التي ابتدعتها القراء في قراءة القرآن

س : مَا هُوَ ٱلَّذِي ٱبْتَدَعَتْهُ قُرَّاء زَمَانِنَا ؟

ج : ٱلَّذِي ٱبْتَدَعَتْهُ قُرَّاء زَمَانِنا في ٱلْقِرَاءةِ أَشْيَاء كَثِيرَةٌ لَا تَحِلُّ وَلَا تَجُوزُ لأَنَّهَا تَكُونُ فِي ٱلْقِرَاءةِ إِمَّا بِزِيَادَةٍ عَنِ ٱلْحَدِّ أَوْ بِنَقْصٍ عَنْهُ وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ ٱلأَنْغَامِ لأَجْلِ صَرْفِ ٱلنَّاس إِلَى سَمَاعِهِمْ وَٱلإِصْغَاء إِلَى نَغَمَاتِهِمْ فَمِنْ ذَلِكَ : ٱلْقِرَاءةُ بِٱلأَلْحَانِ ٱلْمُطْرِبةِ ٱلْمُرَجّعةِ كَتَرْجِيعِ ٱلْغِنَاء فَإِنَّ ذٰلِكَ مَمْنُوعٌ لِمَا فِيهِ مِنْ إِخْرَاجِ ٱلتِّلَاوَةِ عَنْ أَوْضَاعِهَا ، وَتَشْبِيهِ كَلَامِ رَبِ ٱلْعِزَّةِ بِٱلإِغَانِي ، ٱلَّتِي يُقْصَدُ بِهَا ٱلْطَّرَبُ وَلَمْ يَزَلِ ٱلسَّلَفُ يَنْهَوْنَ عَنْ ٱلتَّطْرِيبِ وَهُوَ أَنْ يَتَرَنمَ بِٱلْقِرَاءةِ فَيَمُدَّ فِي غَيْرِ مَحَلِّ ٱلْمَدِّ ، وَيَزِيدَ فِي ٱلْمَدِّ مَا لَا تُجِيزُهُ ٱلْعَرَبِيَّةُ وَمِنْهَا : شَيْء يُسَمَّى بِٱلتَّرْقِيصِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ ٱلشَّخصَ يُرَقِّصُ صَوْتَهُ بِٱلْقِرَاءةِ فَيَزِيدُ فِي حُرُوفِ ٱلْمَدِّ حَرَكَاتٍ

بِحَيْثُ يَصِيرُ كَالْمُتَكَسِّرِ ٱلَّذِي يَفعَلُ ٱلرَّقْصَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يَرُومَ ٱلسَّكْتَ عَلَى ٱلسَّاكِنِ ثُم يَنْفِرَ عَنْهُ مَعَ ٱلْحَرَكَةِ فِي عَدْوٍ وَهَرْوَلَةٍ وَمِنْهَا : شَيْء يُسَمَّى بِٱلتَّحْزِينِ وَهُوَ أَنْ يَتْرُكَ ٱلْقَارىء طِبَاعَهُ وَعَادَتَهُ فِي ٱلتِّلَاوَةِ وَيَأتِي بِهَا عَلَى وَجْهٍ آخَرَ كَأَنَّهُ حَزِينٌ يَكَادُ أَنْ يَبْكِيَ مِنْ خُشُوعٍ وَخُضُوعٍ وَإِنَما نُهِيَ عَنْهُ لَمِا فِيهِ مِنَ ٱلرِّيَاء وَمِنْهَا : شَيْء يُسَمَّى بِٱلتَّرْعِيدِ وَمَعْنَاهُ أَنّ ٱلشَّخْصَ يُرَعّدُ صَوْتَهُ بِٱلْقُرْآنِ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدٍ أَوْ أَلَمٍ أَصَابَهُ وَمِنْهَا : شَيْء آخَرُ يُسَمَّى بِٱلتَّحْرِيفِ أَحْدَثَهُ هٰؤلاء ٱلـذَّينَ يَجْتَمِعُونَ وَيَقْـرَؤُونَ بِصَوْتٍ وَاحِـدٍ فَيَقْطَعُونَ ٱلْقِرَاءةَ وَيأتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ ٱلْكَلِمَةِ وَٱلْآخَرُ بِبَعْضِهَا ٱلْآخَرِ وَيُحَافِظُونَ عَلَى مُرَاعَاةِ ٱلأَصْوَاتِ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى مَا يَتَرَتّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ ٱلإِخْلَالِ بِٱلثَّوَابِ فَضْلاً عَنِ ٱلإِخْلَالِ بِتَعْظِيمِ كَلَامِ ٱلْجَبَّارِ فَكُلُّ ذَلِكَ حَرَامٌ يَمْتَنِعُ قُبُولِهِ وَيَجِبُ رَدُّهُ وَإِنْكَارُهُ عَلَى مُرْتَكِبِهِ

أهـ .

فصل في بيان التكبير وسببه وصيغته وابتدائه وانتهائه

س : مَا حُكْمُ ٱلتَّكْبِيرِ عِنْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ ؟

ج : ٱلتَّكْبِيرُ عِنْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ سُنَّةٌ .

* * *

س : مَا سَبَبُ ٱلتَّكْبِيرِ ؟

ج : سَبَبُهُ أَنَّ ٱلْوَحْيَ أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّاماً قِيلَ : ٱثْنَا عَشَرَ وَقِيلَ : خَمْسَةَ عَشَرَ وَقِيلَ : أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ تَعَنُّتاً وَعُدْوَاناً : إِنَّ مُحَمَّداً وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلاَهُ أَيْ أَبْغَضَهُ وَهَجَرَهُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ : وَٱلضُّحىٰ وَٱلَّلَيْلِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ قِرَاءَةِ

جِبْرِيلَ لَهَا : الله أَكْبَرُ . تَصْدِيقاً لِمَا كَانَ يَنْتَظِرُ مِنَ ٱلْوَحْيِ وَتَكْذِيباً لِلكُفَّارِ وَقِيلَ : غَيْرُ ذٰلِكَ .

س : مَا صِيغَةُ ٱلتَّكْبِيرِ ؟

ج : صِيغَتُهُ الله أَكْبَرُ . وَيَكُونُ قَبْلَ ٱلْبَسْمَلَةِ وَرُوِيَ : زِيَادَةُ ٱلتَّهْلِيلِ قَبْلَ ٱلتَّكْبِيرِ فَتَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ بِسْمِ الله الخ وَزَادَ بَعْضُهُمْ : لَهُ ٱلتَّحْمِيدَ بَعْدَ ٱلتَّكْبِيرِ فَتَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ ولله ٱلْحَمْدُ بِسْمِ الله الخ .

* * *

س : مِنْ أَيْنَ يُبْتَدَأُ بِٱلتَّكْبِيرِ وَإِلَى أَيْنَ يَكُونُ ٱنْتِهَاؤُهُ ؟

ج : ٱلتَّكْبِيرُ يُبْتَدَأُ بِهِ عِنْدَ ٱلْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ ٱلضُّحَى وَٱنْتِهَاؤُهُ يَكُونُ بَعْدَ قِرَاءَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلنَّاسِ .

خاتمة في بيان أحوال السلف بعد ختم القرآن والدعاء الوارد عن النبي ﷺ

س : مَا أَحْوَالُ ٱلسَّلَفِ بَعْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ ؟

ج : هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ : فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ إِذَا خَتَمَ أَمْسَكَ عَنِ ٱلدُّعَاءِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى ٱلِاسْتِغْفَارِ مَعَ ٱلْخَجَلِ وَٱلْحَيَاءِ ، وَهٰذَا حَالُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ ٱلْخَوْفُ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَشُهُودُ ٱلتقصير ، وَمِنْهُمْ قَوْمٌ كَانُوا إِذَا خَتَمُوا دَعَوْا ، وَمِنْهُمْ قَوْمٌ كَانُوا يَصِلُونَ ٱلْخَاتِمَةِ بِٱلْفَاتِحَةِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا .

* * *

س : مَا هِيَ ٱلأَدْعِيَةُ ٱلْوَارِدَةُ عَنِ ٱلنَّبِيِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ ؟

ج : إِنَّ مِنَ ٱلأَدْعِيَةِ ٱلْمَرْوِيَّةِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجَامِعَةِ لِخَيْرَيِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عَبِيدِكَ ، وَأَبْنَاءُ إِمَائِكَ ، نَاصِيتُنَا بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِينَا حُكْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ ٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا وَنُورَ أَبْصَارِنَا وَشِفَاءَ صُدُورِنَا وَجِلاَءَ أَحْزَانِنَا وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغُمُومِنَا ، وَسَائِقَنَا وَقَائِدَنَا إِلَيْكَ وَإِلَى جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ وَدَارِكَ دَارِ ٱلسَّلاَمِ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلصِّدِّيقِينَ ، وَٱلشهدَاءِ ، وَٱلصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّحِمِينَ ٱللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شِفَاءً وَهُدًى وَإِمَاماً وَرَحْمَةً وَٱرْزُقْنَا تِلاَوَتَهُ عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا وَلاَ تَجْعَلْ لَنَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ دَيْناً

إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَا كَفَيْتَهُ وَلَا غَائباً إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا عَاصِياً إِلَّا عَصَمْتَهُ وَلَا فَاسِداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا مَيِّتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا عَسِيراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيةٍ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

تقريظ على هذه الرسالة المسماة بهداية المستفيد في علم التجويد

صورة ما أملاه جناب العالم الفاضل الاديب والنجيب اللبيب الحسيب النسيب السيد الشيخ محمد أديب افندي الحوارني الرفاعي الأزهري أمام جامع السلطان بحماه حفظه الله تعالى آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتاباً تقشعر منه الجلود وفرقاناً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل الرب المعبود والصلاة والسلام على المرسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله المؤيد بمحكم كتاب أعجز فحول البلاغة عن أن يأتوا بسورة من مثله سيدنا محمد النبي الأواب وآله وصحبه المجودين للكتاب والتابعين لهم باحسان إلى يوم المآب ، (وبعد) فقد اطلعت على هذه الرسالة الفريدة ، والدرة النضيدة ، المسماة بهداية

المستفيد ، في أحكام التجويد لجناب الكامل الأديب ، والاريب اللبيب معلم المدرسة التهذيبية في حماه المحمية الشيخ محمد افندي المحمود ، لا زال كوكبه في سماء الاقبال مشهود ، فوجدتها جامعة لأحكام التجويد ، وللمبتدئين في هذا الفن العظيم تفيد ، فلله در مؤلفها حيث جمعها من كتب عديدة ورسائل من هذا الفن مفيدة ، فجزاه الله على صنيعه أحسن الجزاء ونفع به بجاه سيد الرسل والأنبياء والحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على سيد الأنام .

كتبه الفقير الفاني محمد أديب الحوارني الأزهري الحموي عفى عنه .

وقد زرت أزرار الاختتام بعون الملك العلام . على يد الفقير المتضرع إليه . المعتمد في القبول عليه محمد المحمود النجار الحنفي مذهباً الحموي مولدا وموطناً وكان الفراغ من جمع هذه العجالة يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول أحد شهور السنة السادسة عشر بعد الثلاثمائة والألف هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية . اللهم اجعلها لنا ذخراً نافعاً وخيراً باقياً بالاستعمال والانتفاع بها في أيدي الطالبين وسبباً للفوز بجنات النعيم وأن ينفع بها كل قاصر وعليم بحرمة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية
٨٤/١٩٨٦م

ص ب ١٤٥ الدوحة ـ قطر